

أتاني فلم أسرر به حين جاءني  
حديث بأعلى القنيتين عجيب<sup>(١)</sup>  
تصاممته لما أتاني يقينه  
وأفرغ منه مخطيء ومصيب<sup>(٢)</sup>  
وحدثت قومي أحدث الدهر فيهم  
وعهدهم بالحادثات قريب  
فإن يك حقاً ما أتاني فإنهم  
كرام إذا ما النائبات تنوب  
فقيرهم مُبدي الغنى وغنيهم  
له ورق للسائلين رطيب<sup>(٣)</sup>  
ذلولهم صعب القياد وصعبهم  
ذلول بحق الركابين ركوب<sup>(٤)</sup>  
إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة  
تصفي لها أخلاقهم وتطيب<sup>(٥)</sup>

---

(١) القنيتين: اسم جبل.

(٢) تصاممته، أي تصاممت عنه، وأظهرت الصمم.

(٣) لهم ورق رطيب، كناية عن الندى والغنى.

(٤) الذلول: السهل الركوب والجانب، كناية عن حسن الخلق، والصعب،  
خلافه.

(٥) رنقت: كدرت.